

# الباب الأول

## المقدمة

ا. التمهيد للمشكلة

القرآن كلام الله عز وجل. وقد بين مساعد (2008:22) في التعريف الاصطلاحي إنه قال القرآن هو كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبد بتلاوته، المعجز بأقصر سوره. واعلم أن الله نزله تنزيلا منجما، لا يكون عهد تنزيله مباشرة أي في وقت واحد. وقد أكد الله تعالى في سورة الفرقان آية 32. وقال ابن عباس في تفسيره إن أبا جهل وأصحابه الذين كفروا بالله، يقولون هلا نُزل القرآن على محمد جملة واحدة كما أنزلت التوراة على موسى والإنجيل على عيسى والزبور على داود كذلك يقول أنزلنا إليك جبريل بالقرآن متفرقا لنثبت به فؤادك لنطيب به نفسك ونحفظ به قلبك ورتلناه ترتيلا أي بيناه تبيانا بالأمر والنهي ويقال أنزلنا جبريل به مُتفرقا آية بعد آية. والجدير بالذكر أن هذا الكلام المنزل لن يستطيع أن يغيره الإنسان كتابيا كان أو معنويا. ولقد حفظه الله عز وجل حق التحفيظ. وهو أيضا في تفسيره أنه يقول: ونزل الله الذكر بواسطة جبريل وإنه للقرآن لحافظ من الشياطين حتى لا يزيدوا فيه ولا ينقصوا منه ولا يغيروا حكمه ويُقال إنا له لمحمد صلى الله عليه وسلم لحافظون من الكفار والشياطين. ولذلك قال تعالى:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (الحجر : آية 9)

وهكذا يظهر أن القرآن وحي وكتاب مقدّس للمؤمنين والمسلمين وهدى للناس أجمعين. فما يعمم به الإنسان في تعليم القرآن يبدأ من الصغير بل لم يتم صدقه. لن يرتدع تعليمه بسبب أطول عمر وأكبر جسد بل كان جميع الإنسان لهم نعمة بديعة وفرصة نفيسة كثيرة في تعليمه. إضافة إلى ذلك قال سبحانه تعالى في أول سورة إبراهيم:

كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ... الخ (إبراهيم : آية 1)

بيّن ابن كثير بيانا واضحا في تفسيره إنه قال هذا كتاب أنزلناه إليك يا محمد، وهو القرآن العظيم، الذي هو أشرف كتاب أنزله الله من السماء، على أشرف رسول بعثه الله في الأرض، إلى جميع أهلها عربهم وعجمهم. وقال في البيان التالي إنما بعثناك يا محمد بهذا الكتاب؛ لتخرج الناس مما هم فيه من الضلال والغي إلى الهدى والرشد.

يطيب لنا أن نعرف أن القرآن أنزله الله بين يدي العربيين الذين لهم غيرة كبيرة في صناعة العمل الفني والأدب. وعند عصر قبل النبوة، يُقال إن الأدب له محل أو درجة عالية عند العربيين. ومن استحق قدرة تأليف العمل الفني نحو الشعر ليطلق عليه لقب، أهل الأداب. وليبعثه العربيون كلهم مقاما محمودا. إن وجد عملا من الأعمال الفنية وكان له مزية وجمالة. سيحفظه العربيون مع تعليقه فوق الكعبة زينة لها كמעلاقة. فلما وصل العرب إلى عصر ذهبي معلومة بالأدب، أنزل الله القرآن إلى محمد ابن عبد الله معجزة لكل أدب. لو اجتمع شعراء الأداب العربي كلهم ويستعملون سائر قدرتهم على أن

يعجز القرآن أو يجعله أندادا ولو بآية واحدة فلن يستطيعوا وهم خاسرون على ما كانوا يعملون. لا شك في القرآن. كما قال تعالى في سورة البقرة: وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. (البقرة : آية 23)،

وقال تعالى في الآية الأخرى تأكيدا:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ... الخ (الاسراء : آية 88)

اللغة العربية هي لغة التدريس لفهم العلوم التي تتضمن في القرآن. إضافة إلى ذلك، يبدو أن اللغة العربية محتاجة جدا وهي عاصمة لدراسة القرآن. لأنه عربي. ومن أراد أن يفهمه فهما عميقا ويدرسه دراسة كاملة فليفهم لغته فهما حقيقيا. ولذلك فهم اللغة العربية مع تعلمها واجب على كل مسلم في أنحاء العالم. إنه لن يستطيع أن يفهم القرآن فهما دقيقا وما فيه إلا باستخدام اللغة العربية. وقيل في قاعدة أصول الفقه: ما لم يتم به إلا به فهو واجب. أي لا يتم فهم القرآن إلا بفهم اللغة العربية فهو واجب. فما يعمم به الإنسان في رأيه أن اللغة العربية أكثر كسلا في تعلمها بل لم يتم صدقه. ثم يجد بعض فكرة الإنسان أنه يتفكر اللغة مستخدمة لتقدم العالم. واعلم أن اللغة الإنجليزية عندهم أكثر غيرة في دراستها لأنها لغة العلوم والثقافة. أما اللغة العربية عندهم أكثر كسلا أو كرها في دراستها فهذه الفكرة فكرة ضعيفة.

قال معين (2004:7) إنما اللغة العربية لها سببان، بهما يدرسها الإنسان. أولا إنها لغة الاتصال ليتصل متكلم إلى آخر. ثانيا إنها لغة الدين. كما يجب علينا كمسلمين أن نفهم العربية غاية فهم القرآن وأن نعلمه الإنسان تعليما كاملا. ومما بيّن سبق بيانه يبدو لنا بوضوح أن اللغة العربية لها فائدة أساسية فهي إقامة تربية السلوك والأدب. ومما يُذكر في المجلة العربية بيّن لِكوجين (2010) أن تعلم اللغة العربية ليس إلا ليجعلنا مرحلة ذكية بل ليقم الأخلاق المحمودة إقامة وثيقة. كما هو المعروف أن تعلم علم الصرف تدريباً لبناء الكلمة قبل انتظامها في الجملة وأما علم النحو فهو لقدرة تطبيق القواعد العربية بعد انتظامها في الجملة.

كان في اللغة العربية علم يتخصص دراستها وتركيبها على قواعد اللغة العربية خاصا. فهو علم النحو. وهو فرع من علم اللغة التي يدرسها أحد فهما للعلوم العربية الكثيرة المتنوعة. كما هو المكتوب في الكتب اللغوية أن النحو أصلا من أهل الكوفيين و البصريين. وأما باحث اللغة العصرية يقول إنها سينتكسيس. كما ذكره رملا (2005:21) أن سينتكسيس أصلا من الهولندية والإنجليزية. فهو علم يدرسه الإنسان عن الكلمة والكلام وبناء الجملة.

ينبغي لنا أن نعرف أن النحو أهم علم. وقد ذكرها أهل اللغة أن الصرف أم العلوم والنحو أبوها والعلوم العربية فهي أبنائهما. وفي القول الآخر إنهما مفتاحا العلوم نحتو الفقه والتفاسر المتنوعة والأحاديث الشريفة وما أشبه ذلك. قال الجرجاني (1331هـ:138) لأحد صعوبة

فهم المقاصد التي تتضمن في الجملة اللغوية إلا بفهم القواعد اللغوية في تلك الجملة. ولذلك، النحو هو أساسي لتعلم العلوم العربية وفهمها.

في النحو أفعال يبحثها النحاة اعتباراً من أي جهة. هناك أفعال تعتبر من جهة النوع والزمان والمفعول وما أشبه ذلك. وأما الفعل الذي يبحثه النحاة باعتبار المعنى فيسمى بالفعل المتعدي. ذكره الغلايين (2011):  
24) أن المتعدي هو ما يتعدى أثره فاعله، ويتجاوز إلى المفعول به، وهو يحتاج إلى فاعل يفعله ومفعول به يقع عليه. واستخدام الفعل المتعدي إلى مفعولين في القرآن يكون مشكلة في هذا البحث. لأن الإنسان أكثرهم لا يفهمون ولا يجعلون لهم هذا القرآن تشجيعاً لدراسة اللغة العربية.

أول وهلة ابتدأ الباحث قبل البحث بمراجعة الدراسة العلمية السابقة والملاحظة. يعملهما الباحث حصولاً على المعلومات الأولية المهمة. في العملية الأولى يوجد البحث العلمي السابق الذي يتعلق بوضائف الفعل المتعدي ومعانيه. وذلك الباحث ناله الدين صالح (2010) هو الذي يبحث في القرآن في الجزء الأول والجزء الثاني والجزء الثالث. ولذلك، يهتم بها الكاتب أن يستمر ويعمل بحثاً علمياً يتعلق بالفعل المتعدي. وأما الباحث السابق فيبحث الأجزاء والباحث الآن له غيرة كتابية كبيرة لبحث بعض السور من القرآن. قبل أن يحدد موضوع البحث فيعمل الباحث الملاحظة. وفيها يحصل الباحث على معلومة عن السور التي كانت أكثر مقروءة وأحب مسموعة عند المجتمع الإندونيسي. هناك سورة الفاتحة وسورة

النساء وسورة يوسف وسورة الكهف وسورة مريم وسورة يس وسورة الواقعة وسورة الملك وسورة المدثر. ولكن الباحث أحب أن يبحث بحثا علميا عن الفعل المتعدي في سورة يس وسورة الواقعة وسورة الملك.

إذاً كان هذا البحث يحصل على الفوائد الكثيرة خاصة لتعليم النحو وفهمه. سيكون المدرس في سهولة تعليم الفعل المتعدي إلى مفعولين. وبالعكس، إذا لم يعمل الباحث هذا البحث فيحدث إلى صعوبة التعليم. وإن التلاميذ ليحسون بصعوبة فهم النحو عند تعلم اللغة العربية.

واعلم إنما هذه المشكلة لا تحتل إلى خير جهة تفيد فائدة للجمع حتى لم يزد عليهم الغيرة الكبيرة في تعلم القرآن الكريم باعتبار إلى النحو إلا بوجود حلّها. وإذا بُحث هذا البحث بحثا علميا سيحصل على النتائج الكثيرة وليزد علينا المعرفة عن الفعل المتعدي. علاوة على ذلك أن الباحث له التشجيع من الأساتيد والأصدقاء لكتابة هذا البحث الجامعي حتى يستطيع أن يبحث تعديّة الفعل في القرآن ومعانيه. والمشكلة التي يبحثها الباحث أشد تعلقا بمجال الدراسة التي يدرسها الباحث بقسم تربية اللغة العربية بجامعة إندونيسيا التربوية. يُرجى هذا البحث أن يكون حلا للمشكلة السابقة وفائدة للجمع خاصة للمدارس والمعاهد التربوية التي فيهما تعليم اللغة العربية.

ب. استعراف المشكلة

إضافة إلى بيان التمهيد للمشكلة، أقدم هنا الاستعراف للمشكلة فهو استخدام الفعل المتعدي إلى مفعولين في القرآن في سورة يس وسورة الواقعة وسورة الملك التي كانت أكثر مقروءة ومسموعة عند المجتمع الإندونيسي.

وصياغة المشكلة التي صاغها الباحث أربعة، وهي:

1. كم عدد الفعل المتعدي إلى المفعولين التي تتضمن في سورة يس وسورة الواقعة وسورة الملك؟
2. ما الزمان النحوي و الصرفي للفعل المتعدي إلى المفعولين التي تتضمن في سورة يس وسورة الواقعة وسورة الملك؟
3. ما معنى لفظ الفعل المتعدي إلى المفعولين التي تتضمن في سورة يس وسورة الواقعة وسورة الملك؟
4. ما تضمين تعدية الفعل و معانيه في سورة يس وسورة الواقعة وسورة الملك لتعليم النحو؟

ج. أهداف البحث و فوائده

أما أهداف البحث التي يريدها الباحث في هذا البحث فهي لمعرفة:

1. عدد الفعل المتعدي إلى المفعولين التي تتضمن في سورة يس وسورة الواقعة وسورة الملك.

2. الزمان النحوي والصرفي للفعل المتعدي إلى المفعولين التي تتضمن في سورة يس وسورة الواقعة وسورة الملك.

3. معاني الفعل المتعدي إلى المفعولين التي تتضمن في سورة يس وسورة الواقعة وسورة الملك.

4. تضمين تعدي الفعل و معانيه في سورة يس وسورة الواقعة وسورة الملك لتعليم النحو.

وأما فوائده فيُرجى من هذا البحث أن يفيد فائدة للجمع، وهي:

1. لتقدم العلوم التربوية

يكون هذا البحث نتيجة لتقدم العلوم التربوية خاصة لسهولة تعليم القرآن واللغة العربية. كالقرآن الذي يتعلمه المدرس والطالب باعتبار النحو.

2. للمدارس أو المعاهد

ويكون هذا البحث تعليقا للمدارس والمعاهد التي فيهما تعليم اللغة العربية. كما هو المعروف أنهما تحتاجان إلى المراجع والمصادر المتنوعة الكثيرة. ولذلك يرجح أن يكتبه الباحث أن يكون مرجعا ومصدرا في تعليم اللغة العربية وتعلمها.

3. للتلاميذ



يرجى من هذا البحث أن يكون تشجيعاً لميول التلاميذ و موهبتهم في تعلم اللغة العربية باعتبار إلى القرآن ولزيادة معرفتهم وقدرة عقولهم في فهم القواعد اللغوية التي تتضمن في القرآن الكريم.

4. للمدرس

يكون هذا البحث مرجعاً في إعداد مادة التدريس ويسهل على المدرس تعليم القرآن باعتبار النحو وتعليم اللغة العربية باعتبار القرآن العظيم.

5. للباحث

يُرجى من هذا البحث أن يكون وسيلة الدراسة للباحث لتكامل معرفته و مهاراته في اتباع عملية البحث للغة العربية.

د. مسلّمات البحث

في هذا البحث، يريد الباحث أن يقدم مسلّمات البحث كما يلي:

1. علم النحو هو فرع من علم اللغة الذي لا بد علينا كمرشح أهل اللغة أن يفهمه فهماً عميقاً و مما كان داخل فيه الفعل المتعدي.
2. يعضد علينا فهم القرآن بتعليم اللغة العربية و علوم القواعد.
3. و النحو هو علم يتوسل بها إلى عصمة اللسان و القلم عن الخطأ.

4. بيان نظام قواعد اللغة باستخدام الجملة من آيات القرآن يفيد للمسلمين.

هـ. منهجية البحث

ينبغي للباحث أن يبين أن منهج هذا البحث المستخدم هو طريقة تحليل نحوي صرفي. وإجراء جمع البيانات في هذا البحث هي دراسة المراجع أو المصادر من القرآن الكريم باستخدام كتب إعراب القرآن منها الجدول في إعراب القرآن لمحمود بن عبد الرحيم صافي وصرفه والتبيان في إعراب القرآن، والكتب النحوية منها جامع الدروس العربية ودلائل الأعجاز، والكتب الصرفية منها كتاب الصرف لأبي الحسان علي بن هشام الكيلاني وفتح الخبير اللطيف لشيخ الإسلام إبراهيم البيجوري والمفتاح في الصرف لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني وكتب التفسير والمعاجم والكتب التي تتعلق بالمسئلة المبحوثة.

و. بيان المصطلحات

لبيان مشكلة الموضوع، لازم للباحث أن يعرف عدة المصطلحات في هذا البحث، لكي لا يخطئ القارئ خطأً في الفهم، كما يلي:

1. تعدية الفعل

يُسمى هذا المصطلح "الفعل المتعدي". إنه يتعلق بمعمول الفعل أي هذا بحث عن الفعل بالنظر إلى معموله منه الفعل المتعدي وهو ما يتعدى أثره فاعله ويتجاوزه إلى المفعول به (غلاييني، 2011: 24). وفقا كما قال نعمة (بلا سنة : 78) أن الفعل المتعدي هو الذي لا يكتفى بفاعله ويحتاج إلى مفعول به واحد أو أكثر.

## 2. المعني هو:

المعجم الكبير للغة الإندونيسية أن المعني هو ما يقصد به المتكلم.

## 3. التعليم

مما يجدر ذكره أن التعليم لغةً مصدر من علم-يعلم. و اصطلاحاً، قال فوروادرمينتا (في إنديهادي، 2007: 3) إن التعليم أصلاً من كلمة علم أي أحوال ينقل بها أحد إلى آخر لكي يعرف بها أو يتبع بها. والتعليم هو إعطاء الدرس أو التدريب. وأما حصان (2011: 4) فيقول أن تعليم هو عملية يعملها المعلم والمتعلم.

4. النحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، و كيفية تركيب بعضها مع بعض. (غلاييني، 2011: 8)

ز. المجتمع و العينة

وما يكون مجتمع هذا البحث فهو القرآن العظيم، وأما عينته فهي سورة يس وسورة الواقعة وسورة الملك.

ح. هيكل تنظيم البحث

الباب الأول: المقدمة

ا. التمهيد للمشكلة

ب. استعراض المشكلة

ج. أهداف البحث وفوائده

د. مسلمات البحث

هـ. منهجية البحث

و. بيان المصطلحات

ز. المجتمع والعينة

ح. هيكل تنظيم البحث

الباب الثاني : النظريات

(نظريات عامة عن الموضوع)

الباب الثالث: منهجية البحث

- ا. منهج البحث
  - ب. موضوع البحث
  - ج. خطوات البحث
    1. تعيين مصدر البيانات
    2. طريقة جمع البيانات
    3. طرق تحليل البيانات
- الباب الرابع: نتائج البيانات ومناقشتها
- الباب الخامس: الخلاصة والاقتراحات
- المراجع أو المصادر
- الملاحق
- سيرة حياة الباحث